كابرها وروى عن يحيى بن اسماعيل عن سالم عن الشعبي
قال قيل لابن عمر ان الحسين قد توجه الى العراق فلحق
وراءه حتى لحقه على ثلاث مراحل من المدينة فقال اين تريد
قال اريد العراق واخرج اليه كتب القوم ثم قال له هذه
بيعتهم وكتبهم فناشده الله ان يرجع فابى فقال اما انى
ساحدثك بحديث ما حدثت به احدا قبلك ان جبريل اتى النبي
صلى الله عليه وسلم يخيره بين الدنيا والاخرة فاختار الاخرة
وانك بضعة منه والله لا ينالها احد من اهل بيته ابدا وما
صرفها الله عنكم الا لما هو خير لكم منها فارجع فانت تعلم
غدر اهل العراق وما كان يلقى ابوك منهم فابى الحسين
فاعتنقه ابن عمر وقال استودعك الله من قتيل
وحكى الفرزدق قال خرجت اريد مكة فاذا بقباب
مضروبة وفساطيط فقلت لمن هذه فقيل للحسين بن علي فعدلت اليه
فسلمت عليه فقال من اين اقبلت فقلت من العراق قال كيف تركت
الناس فقلت له القلوب معك والسيوف عليك والنصر في السماء
وكان قتله رضي الله عنه لم تزل بني حرب بعده ما فنيت حتى

حتى سلبهم الله تعالى ملكهم وكتب عبد الملك بن
مروان الى الحجاج بن يوسف يقول جنبني دماء اهل
هذا البيت فاني رايت بني حرب سلبوا ملكهم لما قتلوا
الحسين وروى بن عبد العزيز عن ابراهيم بن عبد الله عن ابي
معشر عن الزهري قال الليلة التي قتل الحسين بن علي في
صبيحتها لم يرفع حجر ببيت المقدس حجرا الا وجد تحته دم عبيط

ذكر اخراج اهل المدينة بني امية

وذكر وقعة الحرة

وذكر انه لما ورد لاهل المدينة كتاب يزيد يتهددهم
ويتوعدهم من اجل ترك بيعته وانه موجه اليهم العساكر
تركوا عبد الله بن مطيع ورجال معه كلاما فيه فلما استبان
لهم ان يزيد قد بعث الجيوش اليهم اجتمعوا على خلافه ابدا
واختلفوا في الرياسة ايهم يقوم به فقال قائل ابن مطيع
وقال قائل ابراهيم بن نعيم ثم اجتمع رايهم على ان يجعلوا
امرهم الى ابن حنظلة وضرب عثمان بن محمد ليلا فلحق بالشام
واخرجوا مروان بن الحكم وكبراء بني امية واخرجوهم
عن المدينة فقالوا لهم الشفعة بعيدة ولا تردنا ما يطلعنا

Copyright © King Saud University

جامعة الرياض